

١٩٦٧ / ١ / ٢٣

الحياة بدأت للتو

لماذا أنا هنا ؟ ...

كيف وصلت الى هنا ؟ ...

من أنا بالضبط ؟

لا أذكر الكثير . لا اريد ان أتذكر المزيد .

لولا تلك الذئبة الصغيرة المدللة السجينة في قفصها الذهبي القضبان ،
لولا عواؤها لامعنت في النسيان . حتى اسمي نسيته ، وتستطيع ان تخاطبني
بأي اسم تشاؤه . سمني حواء أو جانين أو زيزفونه أو عنبره أو عائشة
أو سنجابة أو أقحوانه أو غيمة أو كوخ أو مقبرة أو قبيرة .. الامر سواء
لسدي ...

لولا تلك الذئبة الصغيرة في القفص الذهبي لما تذكرت ان اسمي هو
بالتأكيد : عيوش .

... واستطيع ان اسمع عواؤها بوضوح ، بالرغم من ضجيج موسيقى
الميكروفونات الستة المبهوثة في الحديقة ، وبالرغم من عشرات المحادثات
الذكية والغبية التي تدور في الحفل ، وبالرغم من الهمسات التي تلتقطها
اذناي كصرخات (اذا اردت ان تخيفيني لا تصرخ بي . أهمس ، وسأقفز